عبد الستار مسعود الزعبي (لبنان)

مواليد مدينة طرابلس سنة ١٩٥٥ ميلاديّة، إجازةٍ جامعيةٍ في اللغةِ العربيةِ وآدابها، بتقدير جيد جداً؛ لديهِ قيد الطبع كتاب في النثر وكتاب في الشعر.

لا تبكِ زيد

لا تبكِ زيدُ على ما فاتَ أو ضاعا ... إن الهمومَ تزيدُ القلبَ أوجاعا
ما فاتَ ماتَ فليس الحزنُ يُرْجِعُهُ ... مَنْ يستطيعُ ليومٍ فاتَ إرْجاعا
فَثِقْ بربِّكَ وارْتَعْ في رياضِ غَدٍ ... لا تتركِ القلبَ بالأوهامِ مُرْتاعا
إنَّ التشاؤمَ شِرْكُ الواهِمين وَإنْ ... فَشا سيمحَقُ في مِقدارِ ما شاعا
فاحْذَرْ هُدِيتَ فإنَّ اللهَ يمْقُتُهُ ... شرّاً يُلمْلِمُ للشيطانِ أشْياعا
وانْهضْ بفَأْلٍ إلى دنياك تلْقَ بها ... فوقَ البشائِرِ إيْناساً وإمْتاعا
فيها الطيورُ مع الغيماتِ سابحةٌ ... تَروي المَسامِعَ تغْريداً وإيقاعا
فيها المراكبُ تحت الريحِ راقصةٌ ... يُلْقِي لها الموجُ أشعاراً وأَسْجاعا
والأرضُ تلبَسُ أثواباً مُزَرْكَشَةً ... وتُظْهِرُ الحُسْنَ ألواناً وأنواعا
قد كان يَرزقُ فيما ضاقَ من رَحِمٍ ... ربِّي ويُودِعُ ما تحتاجُ إيْداعا
حتى خرجْتَ إلى الدنيا بلا مَدَدٍ ... فعَبَّأَ الثدْيَ تَحْنانا وإرْضاعا
واشْتَدَّتِ الساقُ تَسْعى في مناكِبِها ... فما رأيْتُ سوى الإنسانِ طَمَّاعا
وما رأيْتُ سوى الإنسانِ مُبْتَئِساً ... يحيا بغَمٍّ شَقيَّ القلبِ مُلْتاعا
آمنتُ باللهِ ربّاً لا شريكَ لَهُ ... فأيْنَعَ القلبُ بالتَّوْحِيدِ إيْناعا
فلا أخافُ من الأيامِ شدَّتَها ... ولا أرُومُ بها الحاجاتِ خدَّاعا
وما حسَدْتُ أخا الدنيا على سَعَةٍ ... ولا شكَوْتُ لهُ هَماً وأوجاعا
ولا أحِبُّ شَحيحاً غاصَ في نِعَمٍ ... وعاشَ صَلْداً غليظَ القلبِ مَنَّاعا
ولا أُذِلُّ لغيرِ اللهِ ناصِيَتي ... وما حملتُ لغيرِ اللهِ أطماعا
ولستُ أرضى بأسبابٍ مُعَطَّلَةٍ ... فالخَيْرُ ينْأَى إذَا لم يلقَ إبداعا
فسَبِّحِ اللهَ في دارِ البلاءِ وكنْ ... فيما أقامَكَ ربُّ الكونِ مِطْواعا